

# من أحكام القرآن الكريم | 4 من 75 | سورة المائدة | الآية 1-

## 2 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس الرابع بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين كنا في الحلقة السابقة مع الايات مع الايتين من اول سورة المائدة نستخلص ما يظهر لنا منه ما من احكام - 00:00:23

فنقول ويؤخذ من هذه الايات ايضا تغيير الاحكام الشرعية من واجب ومستحب وحرام ومكروه ومباح فما جعله الله واجبا فهو واجب ولا يجوز تغييره وما جعله الله حراما فهو حرام - 00:00:51

ولا يجوز تغييره واستحلاله لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تنتهكوها الواجب على المسلم ان آ ان يقف مع احكام الله سبحانه وتعالى - 00:01:19

فلا يحل حراما ولا يحرم حلالا لان هذا من التشريع الذي هو من اختصاص الله سبحانه وتعالى فمن حل او حرم من عنده فانه جعل له جعل نفسه شريكا لله - 00:01:49

التحليل والتحريم قال سبحانه وتعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون والنبي صلى الله عليه وسلم بين - 00:02:12

كيف اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله لانهم احلوا لهم الحرام فاطاعوهم وحرموا عليهم الحلال فاطاعوهم فتلك عبادتهم ولهذا قال سبحانه وتعالى آ لما نهى عن اكل الميتة الذي كان المشركون يستحلونه - 00:02:40

فقال ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم يجادلوكم فيه ويبررون استحلالهم للميتة فيقولون الميتة الله زكاها واما المزكاة فانتم ذبحتوها - 00:03:14

فكيف تحرمون ما زكاه الله وتحلون ما ذكيتم انتم فانزل الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم يعني الذين اتبعوهم من الانس - 00:03:40

ليجادلوكم ثم قال وان اطعتموهم انكم لمشركون يشركون بالله سبحانه التحليل والتحريم ولهذا قال جل وعلا ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله فهذا امر عظيم - 00:04:00

وخطير وهو تغيير الاحكام الشرعية من حرمة الى حل ومن حل الى حرمة الواجب التقيد بشرع الله سبحانه وتعالى ولا دخل للافكار والعقول والمفاهيم في هذا الامر ويؤخذ من هذه الايات - 00:04:25

تحريم القتال في الشهر الحرام في الشهر الحرام تحريم القتال في في الشهر الحرام قوله تعالى ولا الشهر الحرام اي الشهر الحرام بالقتال فيها لكن كما سبق بتفسير الآية ان جمهور اهل العلم - 00:04:57

على ان هذا نسخ فصار يشرع قتال الكفار في كل وقت عند توفر الاسباب وانتفاء الموانع ويؤخذ من هذه الايات تحريم الاعتداء على الهدي لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي - 00:05:24

والمراد بالهدي ما يساق الى البيت لذبح في الحرم تقربا الى الله سبحانه وتعالى وهو هدي تطوع او هدي واجب الهدي الواجب على

نوعين هدي النسك وهو هدي التمتع والقران - 00:05:53

والنوع الثاني هدي الجبران ما يكون عن ترك واجب او فعل محظور من محظورات الحج والعمرة هذا هو الهدي كانوا يسوقونه من خارج الحرم وكان النبي صلى الله عليه وسلم ساق الهدي - 00:06:20

من المدينة ويرسل صلى الله عليه وسلم بالهدي الى المدينة اي الى مكة فلا يجوز الاعتداء على هذا الهدي حتى يبلغ محله ويذبح في المكان والزمان الذي شرعه الله سبحانه وتعالى - 00:06:46

وكذلك لا يعتدى على القلائد والقلائد ما يقلد به الهدي علامة على انه هدي بحيث يشعر او يجعل له قلادة تدل على انه هدي فلا يتعرض له فلا يجوز لاحد ان يعتدي على هذه العلامات - 00:07:09

من القلائد او الاشعار في غيرها حتى تنطمس ولا يعرف ان هذا هدي ربما يحصل التجاوز في حقه فالقلايد تحترم لانها علامات على طاعة الله سبحانه وتعالى ولهذا قال ولا الهدي ولا القلائد - 00:07:33

فلا يعتدى على الهدي ولا يعتدى على علاماته الفارقة بينه وبين غيره ممن ليس بهدي حتى يصل الى الحرم ويؤخذ من هذه الايات تحريم تغيير علامات الهدي الدالة عليه لئلا يعطل المقصود منه - 00:08:01

كما انه يحرم الاعتداء على الهدي نفسه بمنعه وصدّه من الوصول الى المسجد الحرام ويؤخذ من هذه الايات تحريم منع من قصد الحرم للعبادة من غير المشركين ولا امنين البيت الحرام - 00:08:32

اي لا تحل او تعتدوا على قاصد البيت الحرام وهو الكعبة لاجل الحج او العمرة او الاعتكاف عند المسجد الحرام هذا يمكن ولا يجوز صدّه الا اذا كان هناك ما يسوغ الصد - 00:08:57

والمنع كأن يكون من المشركين فان الله سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله - 00:09:20

ومن هذا يؤخذ انه يمنع اظهار انه يمنع اظهار الشرك والبدع في المسجد الحرام اكد من غيره لان لان المسجد الحرام انما هو للتوحيد والعبادة وليس مكانا بالعقائد الفاسدة والبدعيات والخرافات - 00:09:43

ينزه البيت قال الله جل وعلا لابراهيم وطهر بيتي للطائفين والركع السجود ان طهرا بيتي ابراهيم واسماعيل وتطهير البيت يشمل تطهيره من الانجاس الحسية وتطهيره من الانجاس المعنوية وهي الشرك - 00:10:16

والبدع لانه بيت التوحيد والعبادة لله سبحانه فلا يعبد فيه غير الله جل وعلا ولا يعبد الله الا بما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عدا ذلك فانه يمنع - 00:10:47

منعاً باتاً ولا يجوز التساهل في هذا الامر كما يؤخذ من هذه الايات ان المسلم حتى المسلم اذا قصد البيت الحرام يريد الفساد ويريد التخريب فانه يمنع من ذلك لانه لم يأتي لرضوان الله سبحانه وتعالى - 00:11:10

لان الله قال يبتغون فضلاً من ربهم ورضوانه وهذا لم يقصد رضوان الله وانما قصد سخط الله والاساءة الى عباده هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:36